

¹ وَيَلُ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ. كُلُّهَا مَلَانَةٌ كَذِبًا وَخَطْفًا. لَا يَزُولُ الْإِفْتِرَاسُ.² صَوْتُ السَّوْطِ وَصَوْتُ رَعَشَةِ الْبَكْرِ، وَخَيْلٌ تَخُبُّ وَمَرْكَبَاتٌ تَقْفِزُ،³ وَفَرَسَانٌ تَنْهَضُ، وَلَهْيَبُ السَّيْفِ وَبَرِيقُ الرَّمْحِ، وَكَثْرَةٌ جَرَحَى وَوَفْرَةٌ قَتَلَى، وَلَا نَهَايَةَ لِلْجُنُثِ. يَعْثُرُونَ بِجُنُثِهِمْ.⁴ مِنْ أَجْلِ زَنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالِ صَاحِبَةِ السِّحْرِ الْبَائِعَةِ أُمَمًا بِزَنَاهَا وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا.⁵ هَتَّذَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَكْشِفُ أَذْيَالَكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ، وَأُري الأُمَمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمَالِكَ خِزْيَكَ.⁶ وَأُطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَاحًا، وَأُهَيِّنُكَ وَأُجْعَلُكَ عَيْزَةً.⁷ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَهْزُبُ مِنْكَ وَيَقُولُ، خَرِبَتْ نَيْنَوَى، مَنْ يَرِثِي لَهَا، مِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكَ مُعْزِينَ..⁸ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نَوَ أُمُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ، حَوْلَهَا النِّمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمِنْ الْبَحْرِ سُورُهَا.⁹ كُوشٌ قُوَّتُهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نَهَايَةَ. فُوطٌ وَلُوبِيمٌ كَانُوا مَعُونَتَكَ.¹⁰ هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْقَى بِالسَّبْيِ، وَأَطْفَالُهَا حُطِّمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَزْقَةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْقُوا قَرْعَةً، وَجَمِيعُ عِظْمَائِهَا تَقْيَدُوا بِالْقِيُودِ.¹¹ أَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنَ بِسَبَبِ الْعَدُوِّ.¹² جَمِيعُ قِلَاعِكَ أَشْجَارُ تَيْنٍ بِالْبَوَاكِيرِ، إِذَا انْهَزَتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْاِكِلِ.¹³ هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءٌ فِي وَسْطِكَ. تَنْفَتِّحُ لِأَعْدَائِكَ أَبْوَابُ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَغَالِيْقَكَ.¹⁴ اسْتَقِيَ لِنَفْسِكَ مَاءً لِلْحِصَارِ. أَصْلِحِي قِلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطَّيْنِ وَدُوسِي فِي الْمِلَاطِ. أَصْلِحِي الْمِلْبَنَ.¹⁵ هُنَاكَ تَأْكُلُكَ نَارٌ. يَقْطَعُكَ سَيْفٌ. يَا كُلُّكَ كَالْغَوَغَاءِ. تَكَاثَرِي كَالْغَوَغَاءِ. تَعَاظَمِي كَالْجَرَادِ.¹⁶ أَكْثَرْتَ تَجَارِكَ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. الْغَوَغَاءُ جَنَحَتْ وَطَارَتْ.¹⁷ رُؤْسَاؤُكَ كَالْجَرَادِ، وَوَلَاتُكَ كَحَرَجَلَةِ الْجَرَادِ الْحَالَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ. تَشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا يُعْرِفُ مَكَانَهَا أَيْنَ هُوَ.¹⁸ نَعِسَتْ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُّورَ. اضْطَجَعَتْ عِظْمَاؤُكَ. تَشَتَّتَ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مَنْ يَجْمَعُ.¹⁹ لَيْسَ جَبَرٌ لِنَكِسَارِكَ. جُرْحُكَ عَدِيمٌ الشِّفَاءِ. كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبَرَكَ يُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمُرَّ شَرُّكَ عَلَى الدَّوَامِ.